



نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

المطرقة

مستلقياً تحت الليل، أصفنُ وأتنصتُ إلى أصوات
النجوم
تلك التي، حسبما أكدّت لي جدّاتي، كانت بشراً وانزلت
أرواحهم، بفعلِ الجاذبيةِ الرَبّانيّةِ، إلى قاعِ السماءِ
الأجردِ.
أصفنُ وأتنصتُ. أصفنُ لأتنصتُ.
أتعقبُ غصّاتِ المظلومين، وما خفي من أسرارِ
وشكاوى الموتى.
أريدُ أن أعرفَ (أن أعرفَ حقيقةً) كيف ماتوا؟ كيف
ذبحوا؟ كيف قُطعت أوصالهم وبُعِثت في عراءِ
المسكونةِ المضاءِ بشمسِ الرحمانِ وأولياءِ ظلمته؟...
أريدُ أن أستعيدَ صرخاتِ مَنْ نُجروا بأعينِ مُفتحةٍ على
الموتِ، وقلوبٍ تتشققُ هلعاً من ضراوةِ العدالةِ، وغيابِ
الرحمةِ، وانعدامِ الرّبِّ.
أريدُ أن أتعرّفَ إلى ملامحِ وأسماءِ مَنْ خانوهم وغدروا
بهم
فيما هم نائمون، أو يتعانقون، أو يداعبون خدودَ
أحبائهم وأولادهم.
أريدُ أن أسألَ عن اسمِهِ واسمِ أمِّهِ وأبيهِ وأسلافِهِ
وأصنافِ آلهتِهِ

ذاك الذي اقتلَع قلبَ «سين...»، ومضغهُ، وبصقهُ، أمامَ
كاميراتِ اللّهُ الذكيّةِ، الساهرةِ، العمياءِ.
أريدُ (أريدُ ونصّفُ...) أن أعرفَ مَنْ، وكيف، ولماذا،
وباسمِ أيّةِ عدالةٍ وأيّةِ سماواتِ، قتلَ «لين الهامس»
وأراقَ سنواتِ عمرِها السبعِ بينَ أنقاضِ حافلةٍ مُفخخةٍ
باسمِ العدالةِ وباسمِ الرّبِّ، ودفاعاً (دفاعاً...) عن حقِّ
السماواتِ (سماواتِ البشرِ والآلهةِ) بأنّ تظلَّ إلى أبدِ
الآبدنِ مُظلمةً وظالمةً.
نعم! أريدُ أن أعرفَ، لا أقلَّ مِنْ أن أعرفَ: مَنْ (كلُّ مَنْ...)،
وكيف (كلُّ كيف...)، ولماذا (كلُّ لماذا...). أريدُ أن أعرفَ.
أريدُ (ولا أقل...) أن يُؤتى بجميعِ القتلةِ، والخوّانينِ،
وصيارفةِ السماواتِ أصحابِ الألسنةِ العطوفةِ و
والقلوبِ اليابسةِ، ليقفوا أمامي (الآنَ وهنا) لأنظرَ في
أعينهم - أعينِ القديسينِ المنزهينِ؛ ثمَّ أغضُ طرفي حياءً
أمامَ غلطةِ الخليفة... وأظلُّ ساكناً.

..
أطلّعُ إلى السماءِ وأرتجفُ.
أطلّعُ إلى أسرابِ نجومِها التي كانت بشراً، بشراً أحياءً،
وأرتجفُ.
أرتجفُ، وأعوي، وأهزُّ إصبعي (هذه الإصبعِ الموجهةُ
المُنصّفةُ) في وجوهِ جميعِ مَنْ هم فوقَ السماواتِ مِنْ
النبّيينِ والملائكةِ وقاطفي أرواحِ البشرِ...
تمّ، كما يفعلُ قضاةُ الأفلامِ العتيقةِ،
أقرعُ سقفَ هذا الكوكبِ اللّعينِ بمطرقتي
وأطلبُ دعوةَ اللّهِ إلى المُنصّةِ...
..

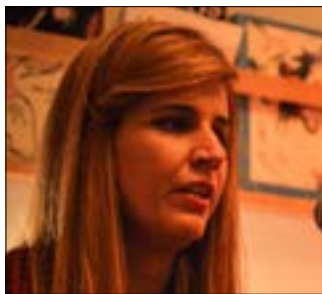
وها أنا، كما ترون، لا أزالُ مستلقياً تحتِ سقفِ السماءِ
المبجّعةِ بالنجومِ: أزعّمُ أنني ألتقطُ رنينها وشكاواها.
لكنّ، ما يُحزنني ويزيدُ في عذابِ خيبتني
أنّ، كما ترون، لا مطرقةٌ في يدي. والمُنصّةُ لا وجودَ لها
في أيّ موضعٍ... و: السماءُ خاويةٌ.

2018/8/5



غضت شوارم نوتينغ هيك (غربي لندن)، امس الاحد بعينات آلاف الاشخاص الاتين من مختلف انحاء المملكة للمشاركة في الكرنفال السنوي. خرج هؤلاء إلى الطرقات محتفين بالثقافة الكاربية، عبر الرقصات والاغنيات والازياء التقليدية وغيرها. ضمن هذه التظاهرة التي تعدّ الاضخم من نوعها في أوروبا، وتختتم فعالياتنا اليوم الإثنين. (دانيال ليك اوليفاس - اف ب)

صورة وخبير



الاصالة تعانق المعاصرة في الاشرافية

تحت عنوان «راق أنسي»، تقدّم مجموعة «طريق الشرق»، غداً الثلاثاء أمسية تمزج بين التقليد الموسيقي المشرقي والموسيقى المعاصرة في «أونوماتوبيا - الملثقي الموسيقي» (السيوفي - الأشرافية). ويأتي هذا الموعد في سياق الأنشطة الفنية المتنوعة التي ينظمها هذا الفضاء البيروتية بانتظام. المجموعة مؤلفة من المغنية سارة البو (الصورة)، والموسيقيين: خالد علاف (عود)، وفرح قدور (بزق)، ورامي الجندي (إيقاع)، وسماح بو المنى (إيقاع). علماً بأنّ عائدات الحفلة ستعود كما جرت العادة لدعم برنامج «أونوماتوبيا» لتطوير المهارات الموسيقية.

أمسية «راق أنسي»: غداً الثلاثاء - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «أونوماتوبيا - الملثقي الموسيقي» (السيوفي - الأشرافية). للاستعلام: 01/398986



«أنا مبسوط إني ميت»: العروض متواصلة

منذ ثلاثة أشهر، لا تزال مسرحية «أنا مبسوط إني ميت» لسليمان زيدان متواصلة على مسرح «أبراج» (فرن الشباك)، كل يوم خميس. قبل أربع سنوات، قدّم زيدان العمل الغنائي المقتبس عن «كرنفال الأشباح» للفرنسي موريس دو كوبرا للمرة الأولى، وهو يعالج تحبّط الإنسان بين إرادتي الموت والحياة، وانعكاسهما على «الحلم والأمل والاستسلام والرضوخ والسخط على الوجود»، من خلال «أموات» أنتهم فرصة حياة جديدة... إلى جانب سليمان (تمثيل ونص وإخراج وموسيقى)، يشارك في العمل مروى دندن، وروي واكد، ورامي ماهر، وغادة بيضون، وعبد جمعة، وزهير القواص، وضياء حمزة (بيانو).

الخميس 30 آب - 20:00 - مسرح أبراج» في سنتر «أبراج» (فرن الشباك - قضاء بعبداء ط 2-). للاستعلام: 01/288760 أو 03/586330



حروب ووقصص على هامش اللجوء

بالشراكة مع «بيت الفنون والحكاية»، وبالتعاون مع «مركز المعلومات العربي للفنون الشعبية - الجنى»، تدعو «دار النمر للفن والثقافة» في 7 أيلول (سبتمبر) المقبل إلى مسرحية «أريج الحرب أو ارو لي قصة» (إخراج جيسكا والينفلز - 45 د)، التي ألّفها وتؤديها صيدا تروخيو. تجربة التعليم في الضفة الغربية، غيّرت مفهوم صيدا للمقاومة ولذاتها، هي التي نشأت بين كندا ولوس أنجليس لأبوين لاجئين من الحرب الغواتيمالية. يتناول العرض «الهزيمة والانتظار»، متخطياً الأجيال والحروب والثقافات والقارات، ليكتشف التأثير الأكبر للهجرة القسرية على أولئك الذين يقصدون أماكن غير اعتيادية.

الجمعة 7 أيلول - 19:00 - «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنسو - بيروت). للاستعلام: 01/367013